موسم
الخليقة

دليل الاحتفال

الرجاء والعمل مع الخليقة

الــمحتويــات

مـقدّمـة 3
دعـوة قـادة الإيــمان الـمسكونـيّة 4
مـوضـوع مـوسـم الخــليقة 2024 وشــعارُه 13
صـلاة مـوسـم الخــليقة 2024 16
أفـكار لـلاحـتفال بـموسـم الخــليقة 2024 17
الابــتداء بـاحـتفال « عـيد الخَـلق » في يـوم الأحـد 1 أيــلول/ســبتمبر 18
إقـامـة خـدمـة صـلاة مـسكونـيّة 19
إقـامـة خـدمـة عـبادة في « كـاتـدرائـية الخَـلق » الـمقدّسـة 20
تـنظيم مَسـيرة حجّ لأجـل الخــليقة 21
تنســيق تــعليم محــلّي أو نـشاطـات مُسـتدامـة لأجـل الخــليقة 21
دمـج شـعار بـواكـير الـرجـاء في الاحـــتفالات 22
شـارِك الآخـريـن اخــتبارَك 22
صـوَر وفـيديـو 22
وسـائـل تـواصـل اجـتماعـي ومـدوَّنـات 22
مـناصـرة : الـمشاركـة في حــملات الحـدّ من اســتعمال الـوقـود الأحــفوري 23
رُزنـامـة الاحـــتفالات الـعالـميّة 26
1 أيــلول/ســبتمبر : خـدمـة صـلاة عـبر الإنـتـرنـت في عـيد الخَـلق 26
21 أيــلول/ســبتمبر : يـوم نـشاط الـمناصـرة 26
4 تشـريـن الأول/أكــتوبــر : عـيد الـقديـس فـرنسـيس 27
ما هـو مـوسـم الخــليقة؟ 27
لـمحة تـاريـخية 27
الــلجنة الـتوجيهـية الـمسكونـية 28
الـمساهـمون 30
مـلحق 1 : خـدمـة صـلاة مـسكونـية 31
مـلحق 2: كـيف تـدمـج الــشعار في الـنشاطـات والاحـــتفالات 41
مـلحق 3: نـقاط لــلتفكير في مـوضـوع الـسنة وشـعارِهـا 44

مقدّمة

مرحبا !

مرحبًا بكم في موسم الخليقة لهذه السنة. وشكرًا لكم على جماعاتكم المشارِكة في هذا الموسم المميّز من التضامن المسكوني.

في كلّ عام، **من الأول من أيلول/سبتمبر حتى الرابع من تشرين الأول/أكتوبر،** تجتمع العائلة المسيحيّة في هذا الاحتفال العالمي بالصلاة والعمل من أجل حماية بيتنا المشترك. إنه موسمٌ خاص نحتفل فيه بالله كخالق، ونعترف بالخليقة كعَمَلِه الإلهيّ المتواصل؛ وهذا ما يدعونا إلى معاونة الله في محبّة الخليقة والاعتناء بهذه العطيّة التي هي مجموعُ كلِّ ما هو مخلوق. ونحن، كأتباع المسيح من كلِّ أنحاء العالم، نتشارَك دعوة مشتركة للاهتمام بالخليقة. فنحن معاونون لله في الخلق، وفي الوقتِ عينه جزءٌ ممّا خَلقَه. وعافيتُنا مرتبطة ارتباطا وثيقا بعافية الأرض.

ونحن مسرورون بهذه الفرصة المتاحة للحفاظ على بيتنا المشترك وعلى كلّ الكائنات التي تقيمُ فيه معنا. وسوف يكون موضوع موسم الخليقة لهذه السنة « **الرجاء والعمل مع الخليقة** ».

يتعرّض كوكبُنا لأزمةٍ مثلّثة : تغيّر المناخ، وخسارة التنوّع البيولوجي والتلوّث. في خضمّ هذه الأزمة، بدأ اليأسُ يغزو الكثيرين، وأعراضُ القلق الإيكولوجي تنتابُهم. ونحن، كأبناءِ الإيمان، مدعوون لرفع راية الرجاء الذي نستمدّه من إيمانِنا، رجاءِ القيامة. وهو ليس أمَلاً بدون عمل، بل رجاءٌ متجسّدٌ في أفعالٍ ملموسة من الصلاة، والوعظ، والخدمة والتضامن.

هذه السنة أيضًا، سوف نضمُّ أصواتَنا المسيحيّة لنؤازِرَ معاهدة الحدّ من الوقود الأحفوريّ الداعية إلى وقف مشاريع الوقود الأحفوري الجديدة.

هذا الدليل سيساعدُكم في التعرّف على موسم الخليقة لهذه السنة والتخطيط له. وهو يشتمل على نصوص للصلاة، من ضمنها خِدمة صلاةٍ مسكونيّة (أنظر ملحق 1) وعلى طرقٍ لدمج موضوع هذا الموسم وشعارِه والتفكير حوله. إضافةً لذلك، يقدّم هذا الدليل طرُقا للمشاركة في مبادرة المناصرة التي اعتمدناها هذا الموسم، ألا وهي دعم معاهدة الحدّ من الوقود الأحفوريّ المذكورة (للمزيد أنظر معاهدة الحدّ من الوقود الأحفوريّ).

يتوفّر على موقع الموسم الإلكتروني المزيد من الموارد، بما في ذلك الندوات عبر الإنترنت وخِدمات الصلاة، وعيّنات من المواد الترويجيّة، وقنوات التواصل الرسميّة لموسم الخليقة الحالي. يُرجى زيارة الموقع الرسمي SeasonOfCreation.org للحصول على هذه الموارد كافة.

نتطلّعُ بشوق إلى الصلاة، والاحتفال والدعاء مع بعضنا بالرجاء والعمل مع الخليقة في هذا الموسم!

بالمسيح يسوع،

أعضاء اللجنة التوجيهية المسكونية لموسم الخليقة.

ANGLICAN
COMMUNION
IN OVER 165 COUNTRIES

INTEGRAL
HUMAN
DEVELOPMENT

DICASTERIUM
PRO COMMUNICATIONE

INTERNATIONAL
ROCHA
Conservation and Hope

actalliance

christian
aid

european christian environmental network

Lausanne/WEA
Creation Care Network

LAUDATO SI'
MOVEMENT
Catholics for Our Common Home

THE
LUTHERAN
WORLD
FEDERATION

World Communion
of Reformed Churches

oikoumene
World Council
of Churches

"When the day of
Pentecost came, they
were all together
in one place" (Acts)

مجلس كنائس الشرق الأوسط
The Middle East Council of Churches

WORLD METHODIST
M C
COUNCIL

دعوة قادة الإيمان المسكونية

أيها الأخوات والإخوة الأعزاء بالمسيح،

موسمُ الخليقة هو الاحتفال المسيحي السنوي للصلاة والاستجابة معًا لصرخة الخليقة، حيثُ تجتمع العائلة المسكونية في العالم للإصغاء لبيتِنا المشترك، ايكوس Oikos الله، والاهتمام به.

يبدأ الموسم بالاحتفال بعيد الخَلق في الأول من أيلول/سبتمبر، وينتهي في الرابع من تشرين الأول/أكتوبر، عيد القدّيس فرنسيس الأسيزي، شفيع الإيكولوجيا المحبوب لدى العديد من المسيحيّين على اختلاف طوائفهم. وسوف نجتمع، هذه السنة، حول موضوع « الرجاء والعمل مع الخليقة »، وشعار « بواكير الرجاء » المستوحى من الرسالة إلى أهل روما 8: 15-29. ولهذه المناسبة، أَعَدَّ قادةُ الإيمان المسكونيون من أقطار العالم كافّةً دعوةً مميَّزة لكم ولجماعاتكم يمكنكم مشاهدتها هنا.

لقد شاركَنا العديدون أفكارَهم لدفع عائلتنا المسكونية على المضي قُدما في هذه الرحلة التي يستعدّ فيها المسيحيّون في كلّ مكان ليشهدوا للرجاء والعمل سويةً مع الخليقة ومن أجلها. وتعبيرًا عن أهميّة هذا الموسم المسكوني للصلاة والعمل من أجل الخليقة، إليكم بعض الكلمات التي تكرَّمَ بها قادة الإيمان في عائلتنا المسيحيّة خصيصا لهذه المناسبة:

« بقدر ما يحاولون إنكار أو إخفاء أو تمويه أو إضفاء الطّابع النّسبي على تغيّر المناخ، فإنّ علامات تغيّر المناخ موجودة، وتزداد وضوحًا يومًا بعد يوم. لا يمكن لأحد أن يتجاهل أنّنا شهدنا في السنوات الأخيرة ظواهر مناخية قاسية جدا، وفترات متكرّرة من الحرارة غير العاديّة والجفاف، وغيرها من الشّكاوى التي تئِنُّ بها الأرض، وهذه مجرّد علامات قليلة واضحة لمرض صامت يؤثّر علينا جميعًا. [...] أدعو كلّ واحد منكم إلى السّير في طريق المصالحة هذه مع العالم الذي يرحّب بنا، وإلى تجميله كلّ واحد بمساهمته الخاصّة ».

قداسة البابا فرنسيس، أسقف روما، الكنيسة الكاثوليكيّة الرومانيّة

« منذ 35 عامًا، أصدر سلفُنا الجليل، البطريرك المسكوني الراحل ديمتريوس، أول منشور يدعو جميع الأشخاص ذوي الإرادة الصالحة إلى تكريس يوم 1 أيلول/سبتمبر كيومٍ خاصّ للصلاة من أجل الحفاظ على البيئة الطبيعيّة. (...) واليوم، في جميع أنحاء العالم، تعترف العديد من الكنائس المسيحية والمؤمنين بهذا الاحتفال باعتباره اليوم العالمي للصلاة من أجل الخليقة أو عيد الخَلق. إن هذا الشعور بالاقتناع المسكوني والوحدة المسيحية له أهمّية قصوى ليس فقط لأن ربَّنا أوصانا "أن نكون واحدًا" (يوحنا 17: 21)، ولكن أيضًا لأننا لا نستطيع ولا ينبغي لنا أن نأمل في معالجة تغيّر المناخ دون العمل بشكلٍ وثيق مع بعضنا البعض. وكما قلنا مرارًا وتكرارًا، "نحن جميعًا في نفس القارب". إنّ رعاية الخليقة هي مهمّة ومسؤولية جماعيّة ».

الكلّي القداسة البطريرك المسكوني برتلماوس، الكنيسة المقدّسة الأورثوذكسيّة

« في مواجهة أزمة المناخ، تُعَدّ حماية خلقِ الله ضرورة روحيّة للمسيحيين في جميع أنحاء الكنيسة العالميّة. لقد ألهَمَنا موسم الخليقة أن نأتي لنصلّي ونعملَ معا، كي تُحفظَ الحياةُ على الأرض وتُستدام وتتجدّد. لهذا، وبهَدي قيادة الكنيسة الأرثوذكسيّة، تدعم الكنيسة الأنكليكانيّة بحماس موسم الخليقة هذا. وأشجّعُ جميع الأنكليكان حول العالم أن يُصلّوا لوحدة الكنيسة، ونحن نستجيبُ لنداء المسيح من أجل أن نحمي ونجدّد ما عهِدَ به الله إلينا ».

الجزيل الاحترام جاستن ويلبي، رئيس أساقفة كانتربري، الكنيسة الأنكليكانيّة

« في جمعيّتنا العامة الثالثة عشرة في كراكوف (أيلول/سبتمبر 2023)، أكّد الاتحاد اللوثري العالمي أننا، ككنائس في عملية إصلاح مستمرّة، مدعوون للعمل من أجل السلام في العالم: بين الناس والبلدان ومع الخليقة جمعاء. إن الارتفاع المستمرّ في درجات الحرارة العالمية يعني خسارة التنوّع البيولوجي، والأرواح، وسبل العيش، ومجتمعات بأكملها. والخليقة تئنُّ من المعاناة. إننا ندرك النداء العاجل للعمل، ونعترف بأننا لا نستطيع الاستجابة له إلّا على أساس الإيمان. إن موسم الخليقة هو مصدر قوّة وشركة، وهو يشجّعنا حقًا على "الرجاء والعمل مع الخليقة" ».

القسّيسة الدكتورة أنّ بورغاردت، الأمينة العامة للاتّحاد اللوثريّ العالمي

« أشاد المجلس الميثودي العالمي في عام 2016 بالاحتفال "بزمن الخليقة" من 1 أيلول/سبتمبر إلى 4 تشرين الأول/أكتوبر، والذي احتفلت به لأول مرة البطريركية المسكونية، والذي يرحّب به الآن المسيحيون المعنيون في جميع أنحاء العالم. حان الوقت لنعترف أننا هؤلاء الأبناء والبنات الضالّون الذين رجعوا إلى البيت بعد أن عاثوا في الأرض والسماء خرابا. إن عودتنا الإيكولوجيّة إلى الوطن هي "السير معًا" (syn-hodos) مع أمّنا الأرض من خلال شفاعة الروح القدس. لقد دخلنا زمنا خلاصيّا kairos جديدًا لربيع التجديد المسكوني للكنيسة المجمعية، مستبِقين قدر الإمكان منطق السماوات الجديدة والأرض الجديدة التي نسير نحوها. دعونا نحتفل مع القديس بولس بدور الروح القدس كقابِلة، من خلال التلازم الثلاثيّ "الكوسمو-ثيو-أندري" أي "الكوني-الإلهي-الإنساني": بأنين الخليقة المقدّس كأمّنا الأرض، وبالروح القدس كقابِلة، وبالمؤمنين كأبناء الله بالتبني! ».

القسّ الدكتور جونغ شون ج. س. بارك، رئيس المجلس الميثودي العالمي

« إنّ التغيّر المناخي والكوارث قد أصابتنا بالفعل. كوكبُنا في مأزق "والخليقة تئنّ" كما يذكّرنا القدّيس بولس في رسالته إلى أهل روما 8. وفي وسط كلّ هذا، نحن مدعوون أن نكون رعاةً مسؤولين ومواطنين يهتمّون بالأرض التي هي مُلكُ الله ونحافظ عليها. إنه الرجاء في العمل، ونحن نصلّي ونتطلّع إلى عالمٍ أفضل وأكثر أمانا لكل البشر وللخليقة. على كلٍّ منا أن يقوم بما عليه في الاهتمام بالخليقة ».

القسّ البروفسور الدكتور جيري بيلاي، الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي

« لا ينبغي أن نخيِّب الخالق بإفسادِنا لخليقتِه التي ائتمَنَنا عليها منذ فجر الأزمان، ويستمرّ في حمايتنا من أنفسنا. علينا أن نقول في مكانٍ ما "كفى" للأذى المتعمَّد الذي نُلحقه بالخليقة، إذ يُعمينا الجشع وشهوةُ الربح. ونحن الذين نعرف مدى خطورة الموضوع، علينا أن نُعلي صوتَنا في محاولةٍ حثيثة لنشر هذا الوعي، كي يُصبح جزءًا لا يتجزّأ من ثقافتنا اليوميّة ونمط سلوك الأفراد وشرِكات الأعمال على حدٍّ سواء. إنّ تحوّلا في النماذج هو ضرورةٌ قصوى ».

البروفسور ميشال عبس، الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط

« علينا أن نتحوّلَ عن الوقود الأحفوري وأن نتّجه صوب الطاقة المتجدّدة بطريقة عادلة ومنظَّمة. إنّ إيمانَنا يدعونا لدعم الجماعات الهَشّة الأكثر تضرّرا من أزمة المناخ ».

رودلمار بوين ده فاريا، الأمين العام لاتحاد عمل الكنائس معًا

« أطلقت البطريركية المسكونية يوم الصلاة من أجل الخليقة لأول مرة في عام 1989. ومنذ ذلك الحين، دافع البطريرك المسكوني برتلماوس بحماس وصبر عن حماية الخليقة، مرددًا صدى "انتظار الخليقة بفارغ الصبر" و "الرجاء الذي بالصبر ننتظره" (رومية 8: 19، 25). إن الإصغاء لصرخة الخليقة والاستجابة لها لم يعُد ترفًا أو موضةً أو أجندة. إنه ضروري لاستدامة كوكبنا وازدهار سكانه ».

القسّ الدكتور جون كريسّافغيس، المدير التنفيذي، معهد هافنغتون المسكونيّ في الكلّية الهلّينية، مدرسة الصليب المقدس للّاهوت اليوناني الأرثوذكسي

« يُعَدّ موسم الخليقة طريقة جيدة لكنيستك للمشاركة في الاهتمام بعالم الله. قم بالتسجيل. استفد إلى أقصى درجة من الموارد. ودعونا نصلي ونتّخذ الإجراءات لأننا معًا يمكننا أن نحدث فرقًا ».

د. روث فاليريو، مديرة المناصرة والتأثير العالمي، منظّمة تيرفاند

« في موسم الخليقة هذا، أحثّ جميع المسيحيين في كلّ مكان على اتخاذ خطوات عملية من خلال الاهتمام بالبيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية وتعزيز الاستدامة لحماية الأرض. أدعو جميع المسيحيين إلى الانضمام إلى موسم الخليقة هذا، والعمل برجاء متجدّد، بينما تنتظر الخليقة بفارغ الصبر ظهور أبناء الله ».

سيت أبياه-كوبي، المدير الوطني، منظّمة آروشا غانا

إن الاهتمام ببيتنا المشترك ليس مجرد قضية بيئية أو تكنوقراطية، بل هو رؤية إنسانية وروحية أكثر شمولية وتكاملا، فضلا عن كونه مسألة إيكولوجية متكاملة. من خلال الصلاة والدعوة العملية والإجراءات المستدامة، يمكن لموسم الخليقة لعام 2024 أن يجدّد بشكلٍ نَبويّ وحدتَنا المسكونية والعناية ببيتنا المشترك. ندعوكم للانضمام إلى هذا الموسم المميّز وأن تكونوا جزءًا من هذه الحركة الجبّارة لتحقيق بواكير الرجاء.

لِتكُن مسيرتُنا معا، في شركة مع شعب الله، لتكريم دعوتنا المسيحيّة في الاهتمام بخَليقة الله!

أعضاء اللجنة الاستشارية لموسم الخليقة:

الأسقف مارك أندروس (Marc Andrus)، الكنيسة الأنكليكانية، أبرشيّة كاليفورنيا الأسقفية.

القس الدكتور دايف بوكلس (Dave Bookless)، مدير اللاهوت، منظمة آ روشا العالميّة، محفّز لوزان العالمي للعناية بالخليقة.

الدكتورة سيليا ديان-درومّوند (Celia Deane-Drummond)، مديرة معهد الأبحاث لاوداتو سي، كامبيون هال، جامعة أكسفورد.

المحترم دافيد ج.م. كولمان (David J.M. Coleman)، قسّيس بيئي، تجمّع كنائس اسكتلندا الإيكولوجيّة.

الدكتور هِفين جونس (Hefin Jones)، اللجنة التنفيذيّة، شركة الكنائس المصلَحة العالميّة.

المتروبوليت زيمبابوي سيرافيم كيكوتيس (Serafim Kykotis)، رئاسة أسقفيّة الروم الأرثوذكس في زيمبابوي وأنغولا.

الأخت باتريسيا موراي (Patricia Murray)، الأمينة التنفيذيّة، الاتحاد العالمي للرؤساء العامين.

الأخت أليساندرا سميريللي (Alessandra Smerilli)، أمينة سرّ دائرة تعزيز التنمية البشريّة الشاملة في الفاتيكان.

باولو أويتي (Paulo Ueti)، المستشار اللاهوتي والمدير الإقليمي لأميركا اللاتينيّة، الاتحاد الأنكليكاني وشركاء المجتمع المتّحد في الإنجيل، والمستشار اللاهوتي والمدير الإقليمي للأمريكتين.

المطران غراهام يوشير (Graham Usher)، الكنيسة الأنكليكانية، المطران المسؤول عن البيئة في كنيسة إنكلترا.

الدكتورة روث فاليريو (Ruth Valerio)، مديرة المناصرة الشاملة والتأثير، منظّمة تيرفاند.

ديريك ويستون (Derick Weston)، منسّق التعليم والتدريب اللاهوتي، خدمات عدالة الخليقة.

أمين عام مجلس الهيئات الأسقفيّة في أوروبا.

رئيس تيزِه.

موضوع موسم الخليقة 2024 وشعارُه

في كلّ عام، تقترح اللجنة التوجيهيّة المسكونية لموسم الخليقة موضوعًا للموسم.

موضوع عام 2024 هو « الرجاء والعمل مع الخليقة » وشعارُه هو « بواكير الرجاء »، مستوحى من الرسالة إلى أهل روما 8: 19-25.

لا بد من ملاحظة حول التمييز بين « الخَلق » و « الخليقة ». الخَلق فعلٌ، والخليقة اسم. الخلقُ فعلٌ إلهيّ ينتجُ عنه المخلوقات. وهو يُشير إلى كلٍّ من نظام الخَلق وسرّ عمل الله المستمرّ في الخَلق. الخليقة هي ثمرة عمل الله، وتشير إلى النظام المخلوق بأكمله، أو الكون بأكمله، بما في ذلك جميع الأجزاء الحيّة وغير الحيّة من خَلق الله. الخليقة ليست شيئًا تمَّ صُنعُه للاستخدام البشري، بل هي موضوعٌ نحن مدعوون للتواصل معه والتعاون معه كمخلوقات زميلة. لذلك نُظهر احترامنا اللاهوتي مع العالم الطبيعيّ، وتبجيلنا له، ومسؤوليّتنا تجاهه، واعتمادنا المتبادل عليه.

في هذا القسم من الدليل، نقدّمُ الأسس اللاهوتية لموضوع وشعار هذا العام. ويمكن العثور على بعض نقاط الحديث في الملحق 3 لمزيد من التفكير.

الخليقة تئنُّ من آلام المخاض (روما 8: 22)

هذه الصورة الكتابية تشبّه الأرض بأم تئنّ من آلام المخاض. يتبيّن في هذه الايام أننا لا نتعامل مع الأرض كعطيّة من خالقنا، بل كمورد للاستخدام. لقد فهم القديس فرنسيس الأسيزي هذا عندما أشار إلى الأرض في نشيد المخلوقات على أنها أختنا وأمنا. كيف يمكن لأمنا الأرض أن تعتني بنا إذا لم نعتني بها؟ إن الخليقة تئنّ بسبب أنانيتنا ونمط الافعال غير المستدامة التي تؤذيها.

جنبًا إلى جنب مع أختنا وأمنا الأرض، تصرخ المخلوقات من جميع الأنواع، بما في ذلك البشر، بسبب عواقب أفعالنا المدمّرة التي تسبّب أزمة المناخ، وفقدان التنوّع البيولوجي، والمعاناة البشرية، وكذلك معاناة الخليقة.

ومع ذلك، لا يزال هناك رجاء وترقّب لمستقبل أفضل. إن الرجاء في السياق الكتابي لا يعني الركود والسكون، بل يعني التأوّه والبكاء والسعي بنشاط من أجل حياة جديدة وسط الصراعات. فكما هو الحال عند ولادة طفل، هناك فترة من الألم الشديد، لكن الحياة الجديدة آتية لا محالة.

الخليقةُ تنتظر بفارغ الصّبر ظهورَ أبناء الله (روما 8: 19)

نحن والخليقة مدعوون لعبادة الخالق، والعمل معًا من أجل مستقبل مفعم بالرجاء الفعلي والعمل الناشط. فقط عندما نعمل مع الخليقة يمكن أن تولد بواكيرُ الرجاء. يذكرنا اللاهوت البولسي بأن الخليقة والبشرية كلتاهما كُوّنا منذ البدء في المسيح، وبالتالي هما مؤتمنتان على بعضهما البعض.

الخليقة تنتَظرُ بفارغ الصّبر ظهورَ أبناء الله! أبناء الله هم أولئك الذين يمدّون أيديهم نحو الخالق، معترفين بأنفسهم كمخلوقات متواضعة، لتمجيد الله واحترامه، وفي الوقت نفسه يحبّون، ويحترمون عطية الله في الخليقة، ويهتمّون بها، ويتعلمون منها. إن الخليقة لم تُعطى للبشرية للإستخدام والاستغلال، إنما البشرية خُلقت لتكون جزءًا من الخليقة. إن الخليقة هي أكثر من مجرد بيت مشترك، فهي عائلة كونية تدعونا إلى التصرّف بمسؤولية. على هذا الاساس نفهم دعوة أبناء الله الجوهرية ودورَهم الكبير في تجلّي ملكوت العدل (راجع روما 8: 19).

بواكير الرجاء (روما 8: 23-25)

بواسطة الرجاء يمكننا التغلب على نظام الاضمحلال الطبيعي. الرجاء الذي يمنحنا إياه الله يقينا من الحبوط والعبث. فقط من خلال الرجاء نستطيع أن نعي تماما نعمة الحرية. حرية التصرّف ليس فقط لتحقيق المتعة والازدهار بل للوصول إلى المرحلة التي نكون فيها أحرارًا ومسؤولين. الحرية والمسؤولية تؤهّلاننا لجعل العالم مكانًا أفضل.

نحن نعمل من أجل مستقبل أفضل لأننا نعلم أن المسيح قد تغلب على الموت الذي سبّبته خطايانا. هناك الكثير من الألم على الأرض بسبب سيّئاتنا. إن خطايانا البُنيويّة والبيئية تسبّب الألم للأرض ولجميع المخلوقات، بما في ذلك أنفسنا. نحن نعلم أننا ألحقنا الكثير من الضرر بالخليقة، وبالعالم الذي نعيش فيه بسبب إهمالنا، بسبب الجهل، ولكن أيضًا، في كثير من الحالات، بسبب رغبتنا الشديدة في تحقيق رغباتنا الأنانية غير الواقعية (راجع روما 8: 22).

يعلّمنا القديس أغسطينوس إن للرجاء ابنتان جميلتان؛ اسم الواحدة الغضب والاخرى الشجاعة. الغضب مما هي عليه الأمور، والشجاعة في رؤية عدم بقائها على ما هي عليه. بينما نشهد صرخات ومعاناة الأرض وجميع المخلوقات، لندع الغضب المقدس يدفعنا نحو الشجاعة لنكون متفائلين ونشطين من أجل العدالة. نحن نؤمن أن تجسّد ابن الله ينير طريقنا في مواجهة العالم المضطرب. إن الله معنا في جهودنا لمواجهة تحديات العالم الذي نعيش فيه (راجع روما 8: 23).

هناك أشكال مختلفة من الرجاء. ومع ذلك، فإن الرجاء ليس مجرد التفاؤل. إنه ليس وهمًا خياليا. وهو ليس ترقّب معجزة سحرية. الرجاء هو الثقة بأن أفعالنا فعّالة، حتى لو لم تظهر نتائجها فورًا (راجع روما 8: 24). الرجاء لا يعمل بمفرده. في مكان سابق في رسالته إلى أهل روما، يوضح بولس الرسول كيفية نموّ الرجاء: « الصَّبْرُ امتِحانٌ لنا، والامتِحانُ يَلِدُ الرَّجاءَ » (روما 5: 4). الصبر والثبات في الامتحان هما قريبان جدًا من الرجاء. إنها الفضائل التي تؤدي إلى الرجاء.

نحن ندرك الضرورة الملحة للقيام بإجراءات جريئة لكبح جماح الأزمات المناخية والبيئية، ونعلم أيضًا أن التحوّل البيئي عملية بطيئة لأن البشر عنيدون في تغيير عقولهم وقلوبهم وأساليب حياتهم. في بعض الأحيان لا نعرف ما العمل. في مسيرتنا في هذه الحياة، نحصل كل يوم على أفكار وإلهامات جديدة لإيجاد توازن أفضل بين الحاجات الملحّة والإيقاعات البطيئة للتغيير الطويل الأمد. قد لا نفهم تمامًا كل ما يحدث، وقد لا نفهم طرُق الله، ولكننا مدعوون إلى الثقة والمتابعة بأعمال ملموسة ومستدامة، على مثال المسيح، فادي الكون كله (راجع روما 8: 25).

في بعض اللغات، تشير ترجمة المقطع البولسي إلى أن الرجاء ليس انتظارًا سلبيًا، بل رجاءا فاعلا (راجع روما 8: 20-21). هناك الكثير الذي يمكننا أن نكتسبه من الثقافات والبلدان الأخرى حول كيفية الرجاء والعمل سوية مع الخليقة. في اللغة البرتغالية « esperançar »، وكذلك في الإسبانية « esperanzar »، يعبّر الفعلان بطريقة جيدة عن ضرورة فهم الرجاء كفعل ناشط لتجنّب الوقوع في فخ الإيجابية السطحية. في اللغة الفرنسية، هناك أيضًا طريقتان مختلفتان للحديث عن هذا المفهوم: كلمة « espoir » التي تدلّ على موقف الانتظار، وكلمة « espérance » التي تعبّر عن الرجاء الفعّال على نور الله. ويظهر نفس الفارق الدقيق في اللغة العربية حيث التمييز بين « أمل » و « رجاء »، مما يوضح عمق ما نعنيه عندما نتحدث عن « الرجاء ».

صلاة موسم الخليقة 2024

أيّها الاله الثالوث، يا خالق الكلّ،

نبتهلُ إلى جودكَ، المنظور في تنوّعِ ما خلَقتَه، وما يجعلُنا عائلةً كونيّة تعيش في بيتٍ مشترك. من خلال الأرض التي خلقتَها، نختبر الحبّ والغذاء، والإقامة والحماية.

نُقرّ ونعترف أنّنا لا نتعامل مع الأرض كهديّةِ أمومةٍ منك، يا خالقَنا. أنانيّتُنا، جشعُنا، إهمالُنا وسوءُ معاملتِنا سبَّبَت تغيّرَ المناخ، وفقدان التنوّع البيولوجي، ومعاناةَ البشر ومعاناةَ جميع المخلوقات رفقائنا. ونعترفُ أننا أخفَقنا في الإصغاء لأنينِ الأرض، لأنينِ المخلوقات، ولأنينِ روح الرجاء والعدالة الذي يُقيم بيننا.

فليَعضُدنا روحُكَ القدّوس في ضعفنا، كي نعرف قوّة افتداء المسيح والرجاء الموجود فيه. عسى أن تخلُقَ فينا أنّاتُ الروح العزمَ على خدمتِك بإيمان، كي نصغي للخليقة ونشفيها، كي نرجو ونعمل معًا ومع الخليقة، حتّى تُزهر بواكير الرجاء.

أيها الاله المحبُّ والخالق، نسألك أن تجعلَنا حسّاسين لهذه الأنّات، وأن تمنحنا عطف يسوع، ربّنا الفادي. امنحنا رؤية جديدة ننظرُ من خلالها إلى علاقتِنا مع الأرض، ومع بعضنا البعض، كمخلوقاتٍ صنَعتَها على صورتِك.

باسم يسوع المسيح، الذي أتى ليُعلن البُشرى السارّة للخليقة كلها.

آمين.

أفكار للاحتفال بموسم الخليقة

موسم الخليقة هو زمن تجديد علاقتنا بخالقنا وبكلّ الخليقة من خلال الاحتفال والتوبة والالتزام. إنه موسمٌ مسكوني سنوي حيث نصلي ونعمل كعائلة مسيحية من أجل بيتنا المشترك.

نحن مدعوّون للمشاركة في موسم الخليقة في وقت مبكرٍ من العام، حتى نتمكّن من القيام، طوال السنة، بعمليّةٍ تحضيريّة للاحتفال الذي يأتي في وقتٍ لاحق.

خلال الاستعداد لموسم الخليقة، فلنتذكّر أنّه، أبعد من النشاطات، نحن نقوم بإحياء لقاءات، لتنمية الإصغاء بروحٍ مسكونية، والانخراط في العمل النبَوي في سبيل بيتِنا المشترك، ونحن متأصِّلون بالروحانية البيئية كي نلتزم بمسؤولياتنا كمخلوقاتٍ زميلة ونقدّم الرعاية للخليقة.

هناك العديد من الطرق للاحتفال بالموسم. لقد اقترحَت شبكة موسم الخليقة المسكونيّة بعض الأفكار المتوفّرة أدناه. نشجّع على زيارة الموقع Season of Creation لمزيد من الأفكار والحملات.

الابتداء باحتفال « عيد الخَلق » في يوم الاحد 1 أيلول/سبتمبر

عيد الخلق في الأول من سبتمبر، والمعروف أيضًا باسم يوم الخليقة أو اليوم العالمي للصلاة من أجل الخليقة، هو الاحتفال الكبير الذي يُلهم ويغذّي الموسم الأكبر الذي يتدفق منه. إنه مستوحى من التقاليد الغنيّة للكنيسة الأرثوذكسية، تمَّ تبنّيه لاحقًا من قبل معظم الكنائس الأخرى. إلى جانب كونه محطّة للتوبة عن تدنيسنا الخاطئ لهِبة الخَلق والصلاة من أجل شفاء الخليقة، فإن العيد يكرّم الله كخالق ويُحيي ذكرى السرّ العظيم لخَلق الكون (اعرف المزيد عن تاريخ العيد ورمزيّته). بمعنى آخر، لا يتعلق الأمر فقط بالاحتفال « بالخليقة باعتبارها العالم المخلوق » التي وهبَنا إيّاها الله، ولكن الأهم من ذلك هو الاحتفال « بالخَلق باعتباره سرًّا أساسيًّا » لإيماننا المسيحي. باختصار، إنها لحظة شكر الله وتمجيده باعتباره الخالق.

هذا العام، يصادف الأول من أيلول/سبتمبر يوم الأحد، لذا فهي مناسبة خاصة جدًا لتشجيع كنيستك أو مجتمعك على إدراج عيد وسرّ الخلق في الاحتفال بيوم الأحد. ومن الجدير تذكير المجتمع بالرمزيّة المزدوجة ليوم الأحد باعتباره « يوم الخَلق » (« اليوم الأول من الأسبوع » عندما بدأ الله عمل الخلق، وفقًا لسفر التكوين 1) و « يوم القيامة ».

وهذه هي بعض الأفكار التي يمكن أخذُها بعين الاعتبار (ويمكنك أن تختار واحدة أو مجموعةً منها):

خلال أفخارستيّا الأحد:

- تُقام الخدمة في الهواء الطلق، في « كاتدرائية الخَلق » المقدّسة.
- قبل أن تبدأ، اقرأ مقتطفًا من رسالة موجّهة من قادة الكنيسة (على سبيل المثال، الرسائل السنوية ليوم الخَلق من القادة مثل البطريرك المسكوني والبابا) أو أي وثيقة أخرى قد تكون أكثر صلة بتقليدِ طائفتك، بما يساعدكَ على وضع أهميّة هذا اليوم في إطارها الصحيح.
- أثناء رتبة التوبة (المعروفة أيضًا باسم صلاة الاعتراف)، عبِّر عن رثائك للأزمة البيئية والتوبة عن خطايانا ضد خليقة الله.
- إذا كنت في الهواء الطلق، فالتزِم بالصمت لمدة دقيقة واحدة على الأقل للتأمل في « تراتيل التسبيح » للمخلوقات الأخرى.
- أدخِل الخَلق في الاحتفال من خلال لفتاتٍ أخرى؛ على سبيل المثال، اجلب رموزا من الطبيعة إلى المذبح وضَعْها بجانب الخبز والخمر كجزء من التقدمة.
- شجِّع كاهنَك أو راعيك على تضمين إشارات إلى عيد الخَلق وسرّ الله كخالق في العظة؛ يمكن العثور على أفكار للوعظ باللغة الإنكليزية حسب كتاب القراءات المشترك المنقح Revised Common Lectionary هنا.
- أثناء صلوات التشفّع (المعروفة أيضًا بصلوات المؤمنين)، قم بتضمين نيّةً صلاةٍ واحدة على الأقل تشير إلى عيد الخَلق.

اقتراحات أخرى قبل (أو بعد) افخارستيا الأحد:

- العمل مع الأطفال أو الشباب لإنشاء « مشهد الخلق » الفنّي الذي يرمز إلى خلق الله للعالم، الذي يكون فرصةً للتعلّم عن هذا الموضوع المهم؛ فكّر في وضعه في مكانٍ ظاهر في الكنيسة أو بالقرب منها.
- أَلقِ نظرة على بعض المصادر الروحيّة والليتورجية الموجودة في موقع موسم الخليقة، وخاصة في الصفحات الخاصة بطائفتك.
- أَقِم صلاة الغروب (صلاة المساء) للكنيسة الأرثوذكسية الخاصّة بالأول من أيلول/سبتمبر (متوفّرة باللغة الإنكليزيّة فقط).

إقامة خدمة صلاة مسكونية

إن إقامة خدمة صلاة هي طريقة بسيطة وجميلة للاحتفال بهذا الموسم. في حين تبقى خدمة الصلاة ضمن إطار الجماعة الكنسيّة الواحدة أمرا مرحّبا به، فإنّ هذا الموسم يوفّر فرصة رائعة للتواصل مع المسيحيين خارج طائفتك أو شبكتِك. يمكن العثور على خدمة الصلاة المسكونية التي تمّ اعدادها لموسم الخليقة 2024 في الملحق 1 وعلى موقع موسم الخليقة.

بالإمكان الاتّصال بالجماعات المسيحيّة المحلّية بمختلف طوائفها، والاقتراح على القيّمين عليها التعاون في إقامة خدمة صلاة مشتركة لموسم الخليقة. في حال أرسلتَ بريدا إلكترونيا، فالرجاء تضمينُه رابط موقع موسم الخليقة ومعلوماتٍ حول الموسم.

في ضوء موضوع هذا العام، يُستحسن التواصل مع الأفراد أو المجموعات التي تنشط في مجالات العدالة الاجتماعية، وإرساء السلام، أو القضايا التي تعترف بالحاجة إلى العمل الجماعي المشترك في علاقة صحية مع الأرض، مثل حكمة السكان الأصليين sumac kawsay (buen vivir) أي حسن العيش، أو الحكمة الأفريقية ubuntu أو « أنا ما أنا، لأنّك أنتَ » وتعني الإنسانية المشتركة ووحدة المصير البشريّ. من الممكن أيضا جمع التبرّعات لدعم قضيّة معينة.

ينبغي الطلب من كافة الجماعات المشتركِة الإعلانَ عن خدمة الصلاة والترويج لها. إنّ بثَّ المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المطبوعة والويب يضمَنُ حضورا جيّدا ويؤدّي إلى احتفالٍ متنوّع وديناميكي. تتوفّر على الموقع الرسمي نماذجُ للنشرات الإعلانية وغيرها من الموارد التي قد تساعدك. نقترح عليك أيضا دعوة شخص أو مجموعة من إكليروس احدى الكنائس المشارِكة لترؤس خدمة الصلاة.

إقامة خدمة عبادة في « كاتدرائية الخَلق » المقدّسة

« إذا "كان الكون ينكشف في الله الذي يملأه بالكامل... فهناك معنى سرّي يكمن في ورقة الشّجر، وفي درب الجبل، وفي قطرة النّدى، وفي وجه الفقير". العالم يتغنّى بالحبّ اللامتناهي. وكيف لا نعتني به؟ »: قداسة البابا فرنسيس.

للاحتفال بخليقة الله بشكلٍ كامل، من الجيّد أن تُقام خدمة عبادة خارج المبنى، حيثما يكون ذلك ممكن عمليّا، وأن تكون في إطار الخليقة التي تمجّد الله ببلاغة؛ فكلّ خليقة، حتّى الجبال والأنهار والأشجار، تمجّد الربّ عندما تقوم، ببساطة، بما خلقَها الله كي تقوم به. يمكنكَ اختيار موقعٍ ذي أهميّة بيئيّة. إذا كان الموقع يتمتّع بجمالٍ طبيعيّ رائع، فيمكنكَ التركيز على شكر الله والالتزام بحماية الموقع والآخرين. وإن كان الموقع معرَّضا للتدهور البيئي، فإنّ التركيز ينصبّ على الاعتراف بخطايانا البيئية، والبكاء على المخلوقات التي فُقدَت، والتعهّد بالعمل على العلاج والترميم.

تبعا لنوع خدمة عبادتك الخاصة وحالة الطقس، فكّر في خدمة غير رسمية أو افخارستيا مختصرة تتضمّن خدمة الصلاة المسكونية الموجودة في الملحق 1 من دليل الاحتفال هذا، أو في ليتورجيّاتٍ أخرى محورُها الخَلق.

بخصوص التقادم، يُستحسن دعوة أطفال وكبار إلى جمع رموزٍ من الطبيعة وإحضارها إلى المائدة المقدّسة. هذه الرموز يمكنُها أن تمثّل « ثمرَ الأرض وعملَ يد الإنسان » إلى جانب الخبز والخمر، وتكون بمثابة تذكيرٍ بأصوات كلّ الخليقة التي تشاركُنا الاحتفال.

خصِّص فترات صمت للإصغاء إلى نشيد الخَلق، والمشاركة فيه دون كلمات. كما يمكن بثُّ أصوات الطبيعة في مكان الترتيل أثناء التوجّه إلى المائدة.

وبدلاً عن العظة، يمكن القيام بتأمّلات بيبلية قصيرة ضمن مجموعات.

تنظيم مَسيرة حجّ لأجل الخليقة

« إذا كنّا مذنبين بالتبذير المستمر، فذلك لأننا فقدنا روحَ العبادة. لم نعد حجاجًا محترمين على هذه الأرض؛ لقد تحوّلنا إلى مستهلِكين مهمِلين أو مسافرين عابرين »: الكلّيّ القداسة البطريرك المسكونيّ برتولوميوس.

نظّم مسيرة تأمّلية في الخارج للتفكير في عطيّة الله في خليقته، وفي تجاوبِنا مع هذه العطيّة كي نكون في شركةٍ أعمق مع كلّ أشكال الحياة. نظِّم أيضًا حجّا إلى موقع إيكولوجي بارز أو موقعٍ يتعرّض لظلمٍ بيئي أو اجتماعي. أثناء المسير، يمكنك دعوة مجموعة من الأشخاص للتأمّل في نصوصٍ بيبلية تتطرّق إلى مواضيع بيئية، أو تلاوة صلوات ذات طابع بيئي مثل تلك الموجودة على موقع موسم الخليقة. ويمكن أن تُتوَّج مسيرة الحجّ بإقامة خدمة صلاة.

تنسيق تعليم محلّي أو نشاطات مُستدامة لأجل الخليقة

« كأشخاص مؤمنين، نحن لا نُعلن عمّا نؤمن به فحسب، بل نَعيشُه أيضًا. أحد معتقداتنا هو أنّنا نجد الغاية والفرح في محبّة جيراننا. والآخر هو أننا مكلَّفون من قبل خالقنا بالعناية الجيّدة بخليقته. إن الأزمة الأخلاقيّة لتغيّر المناخ هي فرصةٌ لإيجاد الغاية والفرح، والاستجابة لدعوة خالقنا. إن الحدّ من أسباب تغيّر المناخ أمرٌ ضروري لحياة الإيمان »: الجزيل الاحترام جاستن ويلبي.

من المهم التأكيد على اعتماد أنماط حياة مستدامة، وللقيام بذلك، تُعتبر أنشطة التعليم والتوعية والإجراءات العمليّة أساسيّة لمساعدة المجتمعات. هذا النوع من الأنشطة يساعد بشكلٍ حاسم في التأكيد على ضرورة مراجعة أنماط حياتنا وطريقة عيشنا واستهلاكنا، وفي التعرّف على أنماط حياتنا الاستهلاكية التي تؤدّي إلى استنزاف موارد الكوكب.

هناك العديد من الأشياء الملموسة التي يمكنك القيام بها في مجتمعك كي نرجو ونعملَ مع الخليقة. في السنوات السابقة، قامت المجتمعات المحلية بعمليات تنظيف، أو زراعة أشجار، أو إطلاق مبادرات لإعادة التدوير، أو دعم الحدائق العامة. يمكنك أيضًا استضافة نشاطات تعليميّة مثل عرض الأفلام أو الحوارات العامة أو نشاطات فنّية مثل مسابقات المقالات والرسم أو الحفلات الموسيقية.

دمج شعار بواكير الرجاء في الاحتفالات

نعرض في الملحق 2 من هذا الدليل بعض الأفكار المساعِدة للأنشطة والأعمال اليدويّة مع شعار بواكير الرجاء، تفيد في التحضير لموسم الخليقة، ويمكن اقتباسها أو تعديلها حسب الحاجة. هذه المقترحات حول كيفيّة دمج شعار بواكير الرجاء هي دعوةٌ لجماعاتِنا كي تلتزم وتفكّر بالوحدة التي يوحيها شعارُ هذه السنة، وحدة الرجاء والعمل.

نشجّع أيضاً على تنزيل شعار موسم الخليقة وشعار هذا العام لاستخدامهما في المطبوعات والأنشطة.

شارِك الآخرين اختبارَك

الصوَر ومقاطع الفيديو

التقِط صوَرًا لجماعتك وهي تقوم بالنشاطات. هذه الصوَر سوف يتشاركُها أشخاص من جميع أنحاء العالم، وقد تكون مصدر إلهامٍ لصلوات ونشاطات خاصّة بحماية الخليقة (انتبه للحصول على موافقة الأشخاص المعنيين قبل نشر صوَرهم، والامتناع عن التقاط الصوَر المقرّبة للأولاد دون إذن والديهم أو أوليائهم). سوف نقوم بنشر صوَرك على موقع الموسم الرسميّ إذا أُرفقت بالهاشتاغ #SeasonOfCreation.

وسائل تواصل اجتماعي ومدوَّنات

- ألصِق الصوَر والروايات أثناء التخطيط وخلال الاحتفال. تأكَّد من تاغ محتواك بهاشتاغ #SeasonOfCreation، فيَظهر على موقع موسم الخليقة.
- تابِع القنوات الرسمية لموسم الخليقة على إنستغرام، فايسبوك، X (سابقا تويتر) وشارِك اختباراتك. لا تنسَ أن تشترك أيضًا في قناة موسم الخليقة على اليوتيوب.
- نشجّع على نشر مدوّنات حول الاحتفال بموسم الخليقة في جماعتك، ونأمل أن تُرفَق بهاشتاغ #SeasonOfCreation لتسهيل العثور عليها.

مناصرة: المشاركة في حملات الدعوة إلى الحدّ من استعمال الوقود الأحفوري

الحفاظ على الخلق يتطلّب أفعالاً

« الخليقة تئنّ » (روما 8: 22). يوميًا، وأسبوعيًا، وشهريًا، نرى معاناة الخليقة ونشعر بها ونسمع عنها. تستخرج البشرية الموارد الوفيرة لأمّنا الأرض وتستخدمها، في المقام الأول من أجل الجشع البشري وليس الاحتياجات البشريّة، ولا تهتمّ كثيرا بتأثير ذلك على جميع المخلوقات والتنوّع البيولوجي. وقد أدّت هذه الإجراءات غير المستدامة إلى أزمة المناخ الحالية وفقدان التنوّع البيولوجي مع زيادة المعاناة الإنسانية.

أحد الأمثلة الواضحة هو تأثير استخراج الوقود الأحفوري واستخدامه على المناخ. فسواء كان ذلك دخان حرق الغابات الشجرية أو التندرا tundra، أو التأثير الذي لا هوادة فيه للعواصف العاتية في المحيط الهادئ، أو الجفاف المستمرّ لسنوات في القرن الأفريقي، فالأرض، والخير الذي تنتجه، يتضاءل بسبب التغيّرات الهائلة في المناخ. تشير التقديرات إلى أن ثلاثين بالمائة من الغازات الدفيئة التي تؤثّر على المناخ تنتج عن استخراج الوقود الأحفوري واستخدامه.

علامات رجاء للخليقة

إن موسم الخليقة يعمل على تمكين الجماعات على المستوى المحلي وإعدادنا للعمل على المستوى العالمي، وخاصة في مؤتمرات الأمم المتحدة السنويّة بشأن المناخ. وهذا هو المكان الذي تجتمع فيه 182 دولة للالتزام بإجراءات مثل الحدّ من انبعاثات الغازات الدفيئة. في العام الماضي، في الاجتماع الثامن والعشرين لمؤتمر الأمم المتحدة لتغيّر المناخ في دبي (مؤتمر الأطراف، COP28)، تمَّ إدراج الحاجة إلى الحدّ من استخدام الوقود الأحفوري على جدول الأعمال لأول مرة على الإطلاق، وتمَّ الاتفاق على ذلك.

هناك حاجة إلى المزيد. كان الاتفاق ضعيفا ولم يحدّد الأهداف اللازمة لإبقاء ظاهرة الاحتباس الحراري أقل من 1.5 درجة مئوية. نحن بحاجة إلى اتفاق أقوى، إذا أردنا ألّا نفوّتَ أيّ فرصة للحفاظ على التنوّع البيولوجي والحياة على الأرض. سيكون الحدُّ من استخراج الوقود الأحفوري واستخدامه، والذي يُسمى أحيانًا بالتخلُّص التدريجي من الوقود الأحفوري، على جدول الأعمال مرة أخرى في مؤتمر المناخ هذا العام، COP29. وغالبًا ما يتمُّ ربطه بانتقالٍ عادل بحيث يتمّ تنفيذ التخلُّص التدريجي بطريقة عادلة قدر الإمكان. والمقصود من ذلك هو ضمان حصول البلدان الأقلّ نموا على فرصة كي تلحقَ بالركب الاقتصادي، في حين تبدأ البلدان الأكثر ثراءً في التراجع بشكلٍ مُجدٍ عن استخدام الوقود الأحفوري واستخراجه. ومن خلال المشاركة في مجموعة الإجراءات المبيَّنة أدناه، يمكنك دعم الدعوة إلى التخلّص التدريجي بشكل أقوى.

إنضمّ إلينا : ادعم معاهدة الحدّ من انتشار الوقود الأحفوري

يشجّع موسم الخليقة هذا العام الرعايا والجماعات الدينيّة على المشاركة في معاهدة الحدّ من انتشار الوقود الأحفوري (FFNPT). تجمع المعاهدة بين الدول والمجتمع المدني والجماعات الدينيّة للحدّ من استخدام الوقود الأحفوري. وفقًا لموقعهم على الإنترنت، فإن « مبادرة معاهدة الحدّ من انتشار الوقود الأحفوري هي جهد عالمي لتعزيز التعاون الدولي لتسريع الانتقال إلى الطاقة المتجدّدة للجميع، وإنهاء التوسّع في الفحم والنفط والغاز، والتخلّص التدريجي العادل من الإنتاج الحالي في العالم، بما يتماشى مع ما يُظهره العلم من ضرورة لمعالجة أزمة المناخ. »

ومن المقرّر أن يكون يوم 21 أيلول/سبتمبر هو يوم النشاط العالمي للأفراد والمجتمعات والمنظمات والحكام والحكومات على جميع المستويات للموافقة على المعاهدة. سيتمّ استخدام جميع التواقيع للتأثير على صنّاع القرار في مؤتمر الأمم المتحدة المقبل بشأن تغير المناخ، COP29، المقرّر عقده في تشرين الثاني/نوفمبر 2024 في أذربيجان.

باعتبارك عضوًا في رعيّة أو جماعة دينية، فأنت مدعوٌّ للتواصل مع القادة الدينيين لديك وإخبارهم بالمعاهدة وكيفية دعمها. شجِّع الزعماء الدينيين ذوي المعرفة على التواصل مع القادة السياسيين للحصول على تأييدهم. يمكن للقادة الدينيين والمجتمعات الكنسية أن يؤيدوا معاهدة FFNPT من خلال رسالة الإيمان، المتاحة على موقع Fossilfueltreaty.org/faith-letter.

يرجى الاطلاع على إرشادات نشاط الدعوة المتاحة في موقع موسم الخليقة للتعرف على مجموعة الإجراءات التي يمكنك أنت وجماعتك الدينية اتخاذَها لدعم التخلّص التدريجي من الوقود الأحفوري على مستوى العالم. كلّ ذلك يُحدث فرقا. يمكن أن تساعد أفعالُك في الحفاظ على ظاهرة الاحتباس الحراري عند 1.5 درجة مئوية أو أقل، والحفاظ على التنوّع البيولوجي، وتكريم خلق الله.

ماذا يمكننا أن نفعل

من خلال ممارسة دعوتنا النبويّة لأن نقول الحقيقة للسلطة، فإننا ننمو في المحبّة والقوّة ونحنُ نساعد في جلب بواكير الرجاء للخليقة. سيكون الدليل التفصيليّ لأنشطة المناصرة والأدوات المفيدة متاحًا على صفحة الموارد على موقع SeasonOfCreation.org. في ما يلي بعضُ الأفكار حول كيفيّة الدعوة إلى التحوّل العادل للطاقة ودعم FFNPT:

• زيادة الوعي

لمساعدة الأشخاص المتديّنين على فهم الحاجة إلى التخلّص التدريجي من الوقود الأحفوري والمشاركة في الحملة من أجل معاهدة FFNPT، يُعدّ رفع مستوى الوعي أمرًا بالغ الأهمية. يتمّ ذلك عن طريق تشجيع الجماعات على إجراء محادثات والاشتراك في نشاطات لمساعدة الناس على فهم ما هي معاهدة FFNPT ودعوة الزعماء الدينيين للتوقيع. استخدم الأدوات المتوفرة في إرشادات نشاط المناصرة المتوفرة على صفحة الموارد على موقع SeasonOfCreation.org وعن طريق الرجوع إلى موقع FFNPT.

• الاشتراك باليوم العالمي للعمل من أجل موسم الخليقة : 21 أيلول/سبتمبر.

الجماعات المحلّية مدعوّة إلى عقد فعاليات والمشاركة فيها لدعوة الزعماء السياسيين إلى التوقيع على معاهدة FFNPT.

خطِّط وأَعدّ خِدمات صلاة، أو إجراءات عامّة، أو وقفات احتجاجيّة للجماعات الدينيّة، أو أنشطة مع الزعماء الدينيين كي يدعوا القادة السياسيّين إلى التوقيع على المعاهدة.

• شارِكنا نشاطك في المناصرة

تابع حملة موسم الخليقة على صفحاتنا على Instagram وFacebook وX (Twitter سابقًا)، وقم بتضخيم طلبات المناصرة لدينا على قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بك باستخدام هاشتاغ #SeasonOfCreation. يُعدّ استخدام علامة التصنيف هذه عند النشر على وسائل التواصل الاجتماعي أمرًا أساسيًا لجعل أفعالك مرئية على موقع موسم الخليقة.

يرجى الانتقال إلى صفحة الموارد على موقع موسم الخليقة للاطلاع على إرشادات المناصرة الكاملة للأنشطة والأدوات المفيدة التي يمكن لجماعتك أو مؤسستك استخدامها للانضمام إلى حملة موسم الخليقة لدفع الحكومات والقادة الدينيين إلى تأييد معاهدة الحدّ من انتشار الوقود الأحفوري.

رزنامة الاحتفالات العالميّة

بينما تحتفل كلّ جماعة مسيحية حول العالم بموسم الخليقة على طريقتها الخاصة، فإن بعض الأحداث توفّر فرصًا للجمع بين الجماعات كلّها. يمكنك الوصول إليها من خلال الرزنامة العالميّة للأحداث على موقع موسم الخليقة. نوصيك بمراجعته بانتظام، حيث سيتم تحديث تفاصيل كلّ حدث بمرور الوقت.

أنت مدعوّ بشكل خاصّ للانضمام إلى خدمتَين للصلاة عبر الإنترنت ستمثّلان افتتاح واختتام موسم الخليقة، وللانضمام إلى يوم نشاط المناصرة، كما هو مبيَّن أدناه.

1 أيلول/سبتمبر : خدمة صلاة عبر الإنترنت في عيد الخَلق

عيد الخَلق، أو يوم الخَلق، والذي يُطلق عليه أيضًا يوم الصلاة من أجل الخليقة أو يوم الصلاة العالمي من أجل رعاية الخليقة، يَفتتح الموسمَ كل عام. وقد دعا كلّ من البابا فرنسيس، والبطريرك برتلماوس، ورئيس الأساقفة جاستن ويلبي، ومجلس الكنائس العالمي، والعديد من القادة الآخرين المؤمنينَ للاحتفال به. على الصعيد العالمي، المسيحيّون مدعوّون للانضمام إلى خدمة صلاة عبر الإنترنت مجتمعين معًا في احتفالٍ بهيجٍ بقضيّتنا المشتركة. سيكون المزيد من المعلومات متاحًا على SeasonOfCreation.org وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

21 أيلول/سبتمبر : يوم نشاط المناصرة

هذا العام لدينا يوم معيَّن للتركيز على الدعوة المسكونية المشتركة للعمل في مجال المناصرة. سيكون يومًا للعمل من أجل المصادقة على معاهدة الحدّ من انتشار الوقود الأحفوري (FFNPT)، وستكون هناك ندوة عبر الإنترنت لشرح التخلّص التدريجي من الوقود الأحفوري والتفكير فيه. ستُعقد الدورة التاسعة والسبعون للجمعيّة العامة للأمم المتحدة في الفترة من 10 إلى 24 أيلول/سبتمبر، وفي هذا السياق، سنرفع نحن المسيحيين، كعائلة عالميّة، أصواتَنا ونُظهر كيف يمكن للجماعات الدينيّة أن تكون جهاتٍ فاعلة قويّة لتحقيق العدالة والرجاء عبر العالم. لمزيد من المعلومات، راجع القسم السابق أعلاه : « مناصرة: المشاركة في حملات الدعوة إلى الحدّ من استعمال الوقود الأحفوري » أو قسم المناصرة في صفحة الموارد على موقع موسم الخليقة الالكتروني.

4 تشرين الأول/أكتوبر : عيد القديس فرنسيس

تنظر العديد من التقاليد إلى القديس فرنسيس باعتباره مصدر إلهام ودليل لأولئك الذين يحافظون على الخليقة. يقع عيدُه في 4 تشرين الأول/أكتوبر وهو اليوم الأخير في موسم الخليقة. في هذا اليوم، يجتمع المؤمنون من جميع أنحاء العالم في حدثٍ عبر الإنترنت أعدَّته لجنة الشبيبة المسكونية في موسم الخليقة للاحتفال بمسيرتنا التي استغرقت شهرًا. ستَجد معلومات حول الحدث على موقع موسم الخليقة الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي.

ما هو موسم الخليقة؟

يمتدّ موسم الخليقة سنويًا من 1 أيلول/سبتمبر إلى 4 تشرين الأول/أكتوبر. إن 2.2 مليار مسيحي في العالم مدعوّون للصلاة والعناية بالخليقة طوال هذه الفترة.

يوحِّد موسم الخليقة الأسرة المسيحيّة العالميّة حول هدف مشترك واحد. كما أنّه يوفّر المرونة في الاحتفال بخِدمات الصلاة والمشاركة في مجموعة متنوّعة من النشاطات لرعاية الخليقة.

لمحة تاريخيّة

أعلن البطريرك المسكوني ديمتريوس الأول، في عام 1989 أنّ الأول من أيلول/سبتمبر هو للكنيسة الأورثوذكسية يوم صلاة من أجل الخليقة. وقد اعتمدته الكنائس الأوروبية المسيحيّة الرئيسيّة الأخرى في عام 2001، وأقرّه البابا فرنسيس للكنيسة الرومانية الكاثوليكية في عام 2015.

في السنوات الأخيرة، بدأ العديد من الكنائس المسيحية الاحتفال « بموسم الخليقة » المعروف أيضاً « بزمن الخَلق » بين 1 أيلول/سبتمبر و 4 تشرين الأول/أكتوبر، عيد القدّيس فرنسيس الذي تحتفل به بعض التقاليد الغربية. هذا القدّيس هو مؤلّف نشيد المخلوقات، وشفيع الناشطين البيئيّين في الكنيسة الكاثوليكية.

وقد وُجِّهَت رسائل عديدة في السنوات القليلة الماضية تدعو المؤمنين إلى الاحتفال بهذا الموسم الممتدّ على مدار شهر، كتلك التي أصدرها الأساقفة الكاثوليك في الفيليبين عام 2003، والجمعية المسكونية الأوروبية الثالثة في سيبيو عام 2007، ومجلس الكنائس العالمي عام 2008.

اللجنة التوجيهية المسكونيّة

تقدّم اللجنة التوجيهية الموارد للاحتفال بالموسم، وتتألّف من مجلس الكنائس العالمي، والاتحاد اللوثري العالمي، وحركة لاوداتو سي، والشبكة البيئية للشركة الإنجيلية، وشبكة رعاية الخليقة في التحالف الإنجيلي العالمي في لوزان، والشركة العالميّة للكنائس المصلَحة، والشبكة الأوروبية المسيحية البيئية، واتحاد عمل الكنائس معًا، و آ روشا العالميّة، ومجلس الميتوديست العالمي، والإغاثة العالميّة، ومجلس كنائس الشرق الأوسط.

إننا نشكّل شبكة مسكونيّة، وعلى هذا الأساس، نستلهم النداء العاجل الذي وجَّهه البابا فرنسيس في رسالته « كُن مسبّحًا »، « من أجل حوار جديد عمّا نرسمه لمستقبل كوكبنا »، « فنحن بحاجة إلى تضامن جديد وعالمي » يدعم الفئات الأكثر ضعفًا ويمكّنهم من العيش بكرامة. ونحن ندعوكم للانضمام إلينا في هذه الجهود.

ونحن أيضاً ممتنّون جدًا لعمل لجنة الشبيبة المسكونية في موسم الخليقة.

أعضاء اللجنة التوجيهية لموسم الخليقة:

الأب الدكتور أنطوان الأحمر (Antoine Al Ahmar)، مجلس كنائس الشرق الأوسط.

الدكتور لوك أندريانوس (Louk Andrianos)، مجلس الكنائس العالمي.

فيونا كونيللي (Fiona Connelly)، اتحاد عمل الكنائس معا.

سيسيليا داللیو (Cecilia Dall'Oglio)، حركة لاوداتو سي.

القس هنريك غراب (Henrik Grape)، مجلس الكنائس العالمي.

القسيسة الدكتورة إيفا هاراستا (Eva Harasta)، الاتحاد اللوثري العالمي.

القس سيكاوو ماكابالو (Sikawu Makubalo)، شبكة كنيسة الوحدة.

القسيسة الدكتورة راشيل ماش (Rachel Mash)، الأنكليكان الخضر/الشبكة البيئية في الشركة الانكليكانية.

سوزانا موريرا (Suzana Moreira)، حركة لاوداتو سي.

كيم نيلسون (Kim Nelson)، الإغاثة العالميّة.

القس بيتر بافلوفيتش (Peter Pavlovic)، الشبكة الأوروبية المسيحية البيئية.

ويلفر ريغاموتو (Wilfer Rigamoto)، مؤتمر كنائس المحيط الهادئ.

كوكي روكهوم (Kuki Rokhum)، آ روشا العالميّة.

المساهمون

نحن ممتنّون للأشخاص الآتية أسماؤهم الذين ساهموا في كتابة هذا الدليل ومراجعته وتحريره.

الأب الدكتور أنطوان الأحمر (Antoine Al Ahmar)، مجلس كنائس الشرق الأوسط.

الدكتور لوك أندريانوس (Louk Andrianos)، مجلس الكنائس العالمي.

القس الدكتور دايف بوكلس (Dave Bookless)، مدير اللّاهوت، منظّمة آ روشا العالميّة، محفّز لوزان العالمي للعناية بالخليقة.

فيونا كونيللي (Fiona Connelly)، اتحاد عمل الكنائس معا.

القسيسة الدكتورة إيفا هاراستا (Eva Harasta)، الاتحاد اللوثري العالمي.

الدكتور هِفين جونس (Hefin Jones)، اللجنة التنفيذيّة، شركة الكنائس المصلَحة العالميّة.

المحترم دافيد ج.م. كولمان (David J.M. Coleman)، قسّيس بيئي، تجمّع كنائس اسكتلندا الإيكولوجيّة.

توماس إينسوا (Tomás Insua)، معهد أبحاث لاوداتو سي في جامعة أوكسفورد.

كريستينا ليانيو (Christina Leaño)، حركة لاوداتو سي العالميّة.

القسيسة الدكتورة راشيل ماش (Rachel Mash)، الأنكليكان الخضر/الشبكة البيئية في الشركة الانكليكانية.

القس سيكاوو ماكوبالو (Sikawu Makubalo)، شبكة كنيسة الوحدة.

الدكتورة ليندلين موما (Lindlyn Moma)، حركة لاوداتو سي.

سوزانا موريرا (Suzana Moreira)، حركة لاوداتو سي.

الأخت باتريسيا موراي (Patricia Murray)، الأمينة التنفيذية، الاتّحاد العالمي للرؤساء العامّون.

كيم نيلسون (Kim Nelson)، الإغاثة العالميّة.

كوكي روكهوم (Kuki Rokhum)، آ روشا العالميّة.

الأخت أليساندرا سميريللي (Alessandra Smerilli)، أمينة سرّ دائرة تعزيز التنمية البشريّة الشاملة في الفاتيكان.

باولو أويتي (Paulo Ueti)، المستشار اللّاهوتي والمدير الإقليمي لأميركا اللاتينيّة، الاتحاد الأنكليكاني وشركاء المجتمع المتّحد في الإنجيل، والمستشار اللاهوتي والمدير الإقليمي للأمريكتين.

ملحق 1 : خدمة صلاة مسكونية

نحن نشجعك على استخدام خدمة الصلاة هذه للاحتفال ببداية ونهاية موسم الخليقة، في النشاطات التي تستضيفها خلال الموسم، أو لدمجها في عبادة جماعتك طوال الموسم.

أثناء التخطيط لخدمتك، فكّر في إظهار « ثمار أو بذور » وسط خِدمة الصلاة لتمثيل شعار هذا العام « بواكير الرجاء »، المستوحى من روما 8: 19-25، ونيّة الجماعة « الرجاء والعمل مع الخليقة ». قد ترغب أيضًا في تجهيز المساحة بعناصر طبيعية تمثّل المحاصيل المتنوّعة من الأرض أو الماء « والشعوب » الأخرى من مجتمع الخليقة المحبوب. يمكنك العثور على المزيد من الأفكار الملموسة في الملحق 2 حول كيفية دمج شعار هذا العام.

المقاطع المخصّصة للمحتفل الرئيسي مكتوبة بالخط العادي، **والتي تتلوها الجماعة مكتوبة بالخط العريض**.

كلمات الافتتاح

(في حال كانت خِدمة صلاتك تحتاج إلى مقدّمة مناسبة، نقترح هذه الكلمات الافتتاحية لكي يوضَع الاحتفال في إطار موسم الخليقة لهذه السنة.)

فيما تحيط بنا من كلّ صوب الأخبار المدمّرة عن الفوضى المناخية، وفقدان التنوّع البيولوجي، وجبال التلوّث المتزايدة باستمرار، فمن السهل أن نقع في اليأس. ومع ذلك، كشعب إيمان، لدينا الرجاء - الثقة بما نرجوه واليقين بما لا نراه بعد (راجع عبرانيين 11: 1).

كما يقول رئيس الأساقفة توتو : « الرجاء هو القدرة على رؤية النور – رغما عن كلّ الظلام ».

كما أنّ الإيمان بدون أعمالٍ ميت (يعقوب 2: 26)، كذلك الرجاء بدون عمل لا معنى له؛ وفي هذه الخِدمة، نعترف ونأسف لشعورنا باليأس، ونتشبّث بإيماننا ورجائنا، ونُلزم أنفسَنا بالعمل مع الخليقة من أجل تجديد الحياة.

نقيم خِدمة الصلاة اليوم كجزء من موسم الخليقة المسكوني، زمن الصلاة والعمل من أجل بيتنا المشترك، الذي يُقام كلّ عام من 1 أيلول/سبتمبر إلى 4 تشرين الأول/أكتوبر. موضوع موسم الخليقة لهذا العام هو « الرجاء والعمل مع الخليقة »، والشعار هو « بواكير الرجاء » مستوحى من روما 8: 19-25.

كلمة الترحيب

تباركَ اسمُ الرّب، إله أسلافنا، وإله كلّ الأجيال اللاحقة.

مباركٌ أنتَ أيها الآب الخالق، والابنُ الفادي والروحُ المحيي.

في اجتماعنا اليوم، نستمعُ لأنينِ الخليقة وصراخ أخواتِنا وإخوتنا. في اجتماعنا اليوم، نحملُ بذورَ الرجاء، وبواكيرَ الروح.

(القسّ سيكاوو، الكنيسة الميثودية المركزية، كايب تاون)

التحية والدعوة للعبادة

هلمّوا نعبدُ الربَّ الذي وهبَنا الحياةَ، والخليقةَ للحفاظ على هذه الحياة.
نحمد الله على الخلق العجيب.

تعالوا، دعونا نتبع الربَّ يسوع المسيح، الذي يُلهمنا الرجاء والعمل من أجل العدالة والبر.
نمجّد الله الذي يُجدّد الخليقة المتأوّهة والمستضعفة.

تعالوا نتحرّك بالروح القدس، مجتهدين في إقامة العدل وإنتاج بواكير الرجاء.
نحمدُ الله على الحياة الوفيرة المضمونة للخليقة كلها.

أيّها الإله الثالوث السماويّ وخالق الكل، نجتمع هنا، مصنوعين على صورة الخالق،
الذي خلق في المحبة.

نجتمع باسم الفادي، مخلّصنا يسوع المسيح،
الذي صالحَ الخليقة كلها.

نجتمع أمام معطي الحياة، روحِك القدوس،
الذي يُلهم حياةً جديدة ويَغرسُ الرجاء.

(مجلس الكنائس العالمي، المدرسة الإيكولوجيّة في أكاديميّة كريت الأرثوذكسيّة، اليونان، 11-18 تشرين الثاني/نوفمبر 2023)

المزمور الثاني والاربعون

(الترجمة العربية المشتركة للكتاب المقدس)

كما يَشتاقُ الأَيِّلُ إلى مجاري المياهِ،
كذلِكَ تشتاقُ نفْسي إليكَ يا اللهُ.

إليكَ، إلى الإلهِ الحيِّ عَطِشَت نفْسي،
فمتى أجيءُ وأَرى وجهَ اللهِ؟

دُموعي خبزي نهارًا وليلاً،
ويُقالُ لي كُلّ يومٍ: « أينَ إلهُكَ؟ »

أَتَذَكَّرُ فَتَذوبُ نفْسي بي
كيفَ كُنتُ أعبرُ معَ الجموعِ
في موكبٍ نحوَ بَيتِ اللهِ،
أقودُهُم بصوتِ التَّرنيمِ والحَمدِ
وبالهُتافِ كأَنَّهُم في عيدٍ.

لماذا تَكتَئبينَ يا نفْسي؟
لماذا تَئِنِّينَ في داخلي؟
إرتَجي اللهَ لأَنِّي سأحمَدُهُ بَعدُ،
مُخلِّصي هوَ وإلهي.

نفْسي تكتَئِبُ فأذكُرُكَ
مِنْ حَرَمونَ وأرضِ الأردُنِّ
ومِنْ مِصْعرَ، الجبَلِ الصَّغيرِ.

الغمْرُ يشكو الغمْرَ سقوطَ أمطارِكَ،
أمواجُكَ وتَيّاراتُكَ عَبَرَت عليّ.

في النَّهارِ يُضيءُ الرّبُّ رَحمتَهُ،
وفي اللَّيلِ أُنشِدُ وأُصلّي للإلهِ الحيِّ.

أقولُ للهِ خالِقي: « لماذا نسيتَني؟
ألأمشيَ بالحِدادِ مِنِ اضطِهادِ العَدُوِّ؟ »

تَرَضَّضَت عِظامي فَعَيَّرني خصومي،
ونهارًا وليلاً يقولونَ: « أينَ إلهُكَ؟ »

لِماذا تكتَئِبينَ يا نفْسي؟
لِماذا تَئِنِّينَ في داخلي؟
إرتَجي اللهَ لأَنِّي سأحمَدُهُ بَعدُ،
مُخلِّصي هوَ وإلهي.

المجد للآب والابن والروح القدس

كما كان في البدء، والآن وعلى الدوام وإلى دهر الداهرين. آمين.

كيريالليسون

أيها الإله الأزليّ، العالَمُ كله مملوءٌ بمجدك.
نَنقُل إليك معاناة الخليقة في زمن أزمة المناخ.
بنعمتك، امنحنا الفرصة لفعل الخير، كمشاركين لك في الخَلق.

إرحم يا رب.

أيها المسيح ارحم.

يا يسوع المسيح، لقد مشيت على الأرض وعشت في وسطنا.
اجعلنا حساسين لمعاناة البشرية والخليقة بأكملها.
قوّنا في مساعينا لخلق حياة كريمة،
وعدالة وتضامن مع أولئك الذين يعيشون وسيعيشون.

إرحم يا رب.

أيها المسيح ارحم.

أيها الروح القدس، قوة الشجاعة وضبط النفس، أنت تتكلّم في ضمائرنا.
عَزِّنا عندما نعاني ونُصاب بالقلق.
اجعلنا نقلق عندما نشعر بالخدر في هدوء الرضا عن النفس.
أعِد خَلقَنا لنصبح ما نحن عليه: إنسانيّة واحدة تحت سماء واحدة.

إرحم يا رب.

أيها المسيح ارحم.

(مقتبس من "الصلاة من أجل المناخ" من « رسالة الأساقفة من أجل المناخ » لكنيسة السويد).

الشكر من أجل الأرض

يا إله الحُلم المقدس، أيها الروح الخالق العظيم، منذ فجر الخليقة، أعطيت أولادَكَ الأشياء الجيدة لأمّنا الأرض.

تكلّمتَ فنبتَت شجرةُ اللبان.

في الصحراء الواسعة والغابة الكثيفة، وفي المدن وعلى ضفاف المياه، الخليقةُ تتغنّى بحمدك.

حضورُك صامدٌ على الصخر في قلب أرضنا.

عندما عُلّق يسوع على خشبة، سمعتَ صرخات شعبك كله واتّحدتَ مع جرحاك: المُدانين، والمطارَدين، والمحرومين.

إن شروق شمس ابنك لوّنَ الأرض من جديد وغمرَها بالأمل المجيد.

في يسوع، تصالحنا معك، ومع بعضنا البعض، ومع خلقِك بأكمله.

قُدنا أيّها الروح العظيم، نحن المجتمعين من زوايا الأرض الأربعة؛ أعطِنا أن نسيرَ معًا بثقة، من أذى الماضي وعارِه إلى اليوم الكامل الذي بزغَ في يسوع المسيح. آمين.

(الموارد الليتورجية للسكان الأصليين ومضيق توريس)

يمكن إنشاد ترنيمة من أجل الخليقة هنا.

قراءات من الكتاب المقدّس يتبعها وعظ أو تأملات

يمكن تخصيص وقتٍ قصير للصمت بعد كلّ قراءة.

القراءة الأولى : نبوءة ميخا 7: 1-4، 7

(الترجمة العربية المشتركة للكتاب المقدس)

وَيلٌ لي! صِرتُ أنا الآنَ
كمَنْ يَجني ثِمارَ الصَّيفِ وبقايا قِطافِ العِنَبِ،
فلا عنقودٌ آكلُهُ بَعدُ ولا باكورةُ تينٍ أشتهيها.
بادَ الصَّالحونَ مِنَ الأرضِ، وما في النَّاسِ مُستقيمٌ.
جميعُهُم يكمُنونَ للقَتلِ وكلُّهُم يَصطادُ أخاهُ،
يصطادُهُ بخرومِ الشِّباكِ.
يَطيبُ لأيديهِمِ الشَّرُّ.
الرَّئيسُ يَطلُبُ الرَّشوةَ، والقاضي يقضي بالأجرَةِ،
وكبيرُهُم يَفعلُ ما يَهواهُ،
الصَّالحونَ فيهِمِ كالعوسَجِ والمستقيمونَ كشوكِ السِّياجِ.
يومُ حسابِهِم وعِقابِهِم جاءَ،
وهَيهاتِ أنْ يجدوا مَخرجًا.
أمَّا أنا فأخلُصُ للرّبِّ،
وأنتظرُ الإلهَ مُخلِّصي إلهي الذي يَسمَعُني.

(اقتراح قراءة بديلة: اشعيا 40: 27-31)

القراءة الثانية – الرسالة إلى أهل روما 8: 18-25

(الترجمة العربية المشتركة للكتاب المقدّس)

وأرى أنَّ آلامَنا في هذِهِ الدُّنيا لا تُوازي المَجدَ الذي سيَظْهَرُ فينا. فالخَليقَةُ تَنتَظِرُ بِفارِغِ الصَّبرِ ظُهورَ أبناءِ اللهِ. وما كانَ خُضوعُها لِلباطِلِ بإرادَتِها، بَلْ بإرادةِ الذي أخضَعَها. ومعَ ذلِكَ بَقِيَ لَها الرَّجاءُ أنَّها هِيَ ذاتُها ستَتَحَرَّرُ مِنْ عُبودِيَّةِ الفَسادِ لِتُشارِكَ أبناءَ اللهِ في حُرِّيَّتِهِم ومَجدِهِم. فنَحنُ نَعلَمُ أنَّ الخَليقَةَ كُلَّها تَئِنُّ حتّى اليوم مِنْ مِثلِ أوجاعِ الوِلادَةِ. وما هِيَ وَحدَها، بَلْ نَحنُ الّذينَ لَنا باكورَةُ الرُّوحِ نَئِنُّ في أعماقِ نُفوسِنا مُنتَظِرينَ مِنَ اللهِ التَّبَني وافتِداءَ أجسادِنا. فَفي الرَّجاءِ كانَ خَلاصُنا. ولكِنَّ الرَّجاءَ المَنظورَ لا يكونُ رَجاءً، وكيفَ يَرجو الإنسانُ ما يَنظُرُه؟ أمَّا إذا كُنّا نَرجو ما لا نَنظُرُه، فَبِالصَّبْرِ نَنتَظِرُه.

قراءة الإنجيل – متى 9: 35-38

(الترجمة العربية المشتركة للكتاب المقدّس)

وطافَ يَسوعُ في جميعِ المُدُنِ والقُرى يُعلِّمُ في المجامِعِ ويُعلِنُ بِشارةَ المَلكوتِ ويَشفي النَّاسَ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَداءٍ. ولمّا رأى الجُموعَ امتلأ قَلبُهُ بالشَّفَقَةِ عَلَيهِم، لأَنَّهُم كانوا بائِسينَ مُشتَّتينَ مِثلَ غنَمٍ لا راعِيَ لها. فقالَ لِتَلاميذِهِ: « الحَصادُ كثيرٌ، ولكنَّ العُمَّالَ قَليلونَ. فاطلُبوا مِنْ رَبِّ الحَصادِ أنْ يُرسِلَ عُمّالاً إلى حَصادِهِ. »

(اقتراح قراءة بديلة : لوقا 12: 22-32)

تأمّل

تأمّل حول موضوع : « الرجاء والعمل مع الخليقة » وحول الشعار « بواكير الرجاء ».

يمكن إنشاد ترنيمة من أجل الخليقة هنا.

إعلانُ الإيمان

نؤمن
بإلهٍ واحد، مصدرٍ واحد للحياةِ كلّها،
وبأساس واحد لكلّ الأرض،
الذي خلقَ كلّ شيءٍ حسن.

ونحن نؤمن
بالمسيح، الذي فيهِ انكشف لنا دورُ البشرية الخاص،
في حملِ صورة الله في العمل والاعتناء بالخليقة،
وفي السعي إلى فهم أسراره وقِواه،
وفي العمل بهذه القوى
من أجل رفاهية الحياة على الأرض.

ونحن نؤمن
بروح الله الذي يقودنا إلى أسلوب حياة وديعٍ وغير أنانيّ ورحيمٍ.
كي نَرِثَ الأرضَ بسلام،
وتتحوّلَ حياتُها لجميع المخلوقات، فيتشارَكوا فضلَها بالعدل.
فليكن كذلك. آمين.

(مقتبس من الهند. المصدر: *Sinfonia Oecumenica, Gütersloher Verlagshaus, Gütersloh 1998*.
أعيد إنتاجه بواسطة *ECEN for Creation Time 2003*)

العطايا وصلاة التقدمة

قد يتضمَّنُ الاحتفالُ تقدمةَ العطايا، أو ربّما جمع الأموال لمشروعٍ ما أو منظّمة تساهم في إصلاح البيئة، أو جانبٍ من جوانب العدالة المناخيّة، أو قد تعرِضُ أصنافا من النباتات المحلّية أو الحيوانات من منطقتِك كوسيلةٍ لزيادة الوعي حول احتياجات موطن إقامتك المحلّي. يمكنكَ أيضًا العثور على أفكار أخرى للتقادم في الملحق 2 في نهاية هذا الدليل.

يمكن إنشاد ترنيمة من أجل الخليقة هنا.

طلبات التشفّع : « الرجاء والعمل مع الخليقة »

يا إلهَ الأرضِ والبحرِ والسماء:
يا خالقَ كلِّ ما يُرى وما لا يُرى.
افتَح قلوبَنا على إيقاع الخليقة في أمواج المحيط، وحركاتِ الهواءِ والرياح، وأنفاس كلِّ الكائنات الحيّة.
افتحْ أعيـنَنا على الجمال الهشّ للتنوّع البيولوجي الذي نحن جزءٌ منه.
افتح آذانَنا لأصواتِ الحياة مِن حولنا.
افتح عقولَنا لإدراكِ علاقتِنا العميقة مع كلّ خلقِك.
أيها الإلهُ الخالق:

لنرجو ونعملْ مع الخليقة.

يا إلهَ النورِ والحياةِ والحب:
ساعِدْنا كي نبحثَ عن حضورك ونجدَه في كلِّ الخليقة.
ساعِدنا على فهم جذور الأزمة البيئيّة وامنَحنا الحكمة للعيش بمرونة في وئامٍ مع خليقتك.
ثبِّتنا على الإيمان بأنَّ هِبة الحياة بكلّ مِلئها هي للخليقة كلها.
ساعِدنا أن نثبت على الرجاء، بأن يظهرَ عهدُ محبَّتك في حبِّنا المشترك لك، ولأنفسنا، ولجيراننا - البشر وغيرِ البشر.
أيها الإلهُ الخالق:

لنرجو ونعملْ مع الخليقة.

يا إله الحق والعدل:
إملأنا بروحِك العطوف حتى نحيا ونعملَ مع الخليقة ونتضامنَ معها.
اهدِنا إلى سبُل البِرِّ التي تساعدُنا على السير في الأرض بطمأنينة والإبحار في المحيط بطمأنينة.
امنحنا الحكمة والشجاعة كي نعترفَ بمسؤوليتنا عن شرِّ الاستغلال والاستخراج الممنهَجَين، وكي نقول الحقيقة للسلطة.
أعطنا قوّةَ القلب والذراع لنكونَ عمّالاً في حقل التحوّل البيئي الذي يحتاجُه العالمُ بشدّة.
أيها الإلهُ الخالق:

لنرجو ونعملْ مع الخليقة.

(القس جيمس باغوان، مؤتمر الكنائس في منطقة المحيط الهادئ)

الصلاة الربّية

تلاوة الصلاة الربّية في اللغة التي تريدها.

تبادل السلام

في المسيح، نحن مدعوّون لا أن نكونَ مشابهين لهذا العالم، بل أن نتغيّرَ بتجديدِ أذهانِنا.

ونحن نسعى إلى تمييز إرادة الله، كي نفعلَ ما هو صالح ومقبول وكامل.

فلا نتباطأ في الغَيرة، بل فَلنكُنْ متحمّسين في الروح ولنَخدُم الله.

نحن عازمون على العيش في وئام مع بعضنا البعض ومع الخليقة كلها.

دعونا نسعى جاهدين للعيش بسلام مع الجميع ولنتبادل علامة السلام مع بعضنا البعض.

سلام الربِّ معكم.

ومعك أيضا.
آمين

البركة

ألهُ القادرُ أن يحرِّرَ الخليقة، فلْيُظهرْ لنا مجدَه.

المجدُ للربّ.

الربُّ الذي يسمعُ أنينَنا وبكاءَنا، فليَحمِل لنا الحياة الجديدة.

الآن وإلى الأبد.

الهُ الذي يأتي لنجدةِ ضَعفنا، فليَمْنَحنا بواكير الرجاء.

الربُّ رجاؤُنا.

فليسكُبِ الربُّ الثالوث ندى نعمتِه في قلوبِنا، وليبارِكْنا جميعًا.

آمين.

ملحق 2:
كيف تدمج الشعار
في النشاطات والاحتفالات

في النشاطات

- قُم بتنظيم لقاء للتعريف بموضوع وشعار موسم الخليقة لهذا العام. قم بتقديم وشرح الموضوع والشعار بإيجاز، ثم خصّص بضع دقائق لفتح حوار أو مناقشات جماعية صغيرة حتى يتمكّن الأشخاص من مشاركة ما يشعرون به تجاه الموضوع والشعار والأنشطة التي يرغبون في تنظيمها خلال الموسم.

- قم بتنظيم موكب من ثمار الأرض من مجتمعك المحلي أو منطقتك، وقم بدعوة مجموعة متنوّعة من الأشخاص للمساعدة في تقديم هذه الهدايا إلى المائدة: أعمار مختلفة، أعراق مختلفة، وأجناس مختلفة.

- قم بتنظيم نشاط حيث تتمّ دعوة المشاركين لإنشاء مسرحية قصيرة مبنيّة على روما 8: 19-25. فكّر في كيفية إيجاد طرق مختلفة لتمثيل آهات الأرض وبواكير الروح كرجاء.

- بينما تَستخدم الموارد الليتورجية في دليل الاحتفال بموسم الخليقة، يمكنك أيضًا تنظيم وقفة صلاة لتذكّر من سبَقونا في الإيمان وأولئك الذين يدافعون عن بيتنا المشترك والأشخاص الأكثر هشاشة، والأشخاص الذين هم أو كانوا شهودًا أحياء على الرجاء والعمل مع الخليقة. يمكن أيضًا ذكر السكان الأصليين في أرضك، والزعماء الدينيين، والعاملين الاجتماعيين، وجميع أولئك الذين يعملون من أجل العدالة الاجتماعية-البيئية، وخاصة أولئك الذين يعملون في الحملات ضد صناعة الوقود الأحفوري ولأولئك المشاركين في حملات التخلّص التدريجي من الوقود الأحفوري والتحوّل العادل للطاقة.

- ابحث عن البذور المحلية التي يسهل زراعتها ونموّها في المكان الذي تعيش فيه، ومعرفة ما إذا كانت جماعتك يمكنها تقديم هذه البذور للمؤمنين. يمكنك إدراج ذلك في نهاية خدمة الصلاة، وتقديم بعض التأملات حول الكيفية التي دُعينا بها جميعًا لحمل بواكير الرجاء، والالتزام بالتحقّق من كيفية نمو هذه البذور بحلول موعد موسم الخليقة في العام المقبل.

في الأعمال الحِرفية

قم بدعوة أطفال وشباب جماعتك لإنشاء نموذج صغير أو رسم أو تزيين لوحة فنية للبذور وجميع كائنات الأرض اللازمة لجعلها تنمو وتزهر: الماء، التربة، الملقحات، عمل الأيدي البشرية، إلخ. انظر الصورتين ادناه للحصول على أفكار:

في بداية الموسم، وزّع على أطفال جماعتك حبّة فاصوليا صغيرة (أو أي حبة زرع اخرى تنبت بسهولة) يمكنهم زراعتها في كوب ماء أو باستخدام كرة قطنية. أعطهم تعليمات واضحة وبسيطة للمساعدة في زراعة الحبّة والتفكير في عملية إنباتها. ادع الأطفال إلى تقديم هذه الفاصوليا النابتة في صلاة ختامية في نهاية الموسم. انظر الصورتَين:

قم بإنشاء منحوتات من الطين على شكل أيدي الأشخاص في جماعتك. يمكن تشكيل هذه المنحوتات معًا كما في شعار الرمز هذا العام، أو يمكن تشكيل كلّ يد كما لو كانت تحمل شتلة. انظر على سبيل المثال الصورتين ادناه:

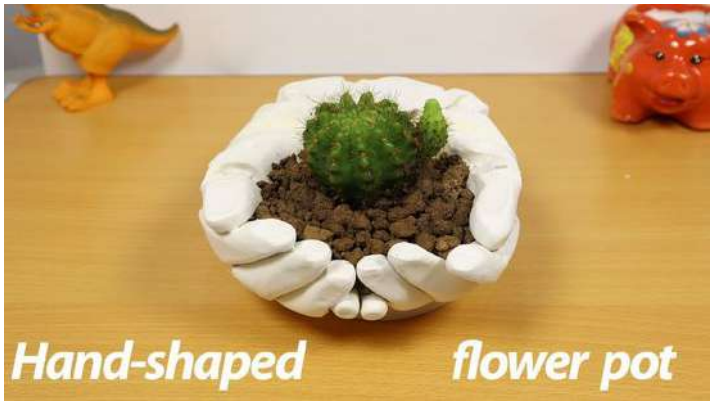

قم بإعادة إنتاج شعار الرمز لهذا العام والصوَر المتعلقة بموضوع هذا العام باستخدام البذور فقط والمواد المستدامة الأخرى. شاهد الأمثلة في الصوَر التالية التي تمّ إنشاؤها باستخدام البذور:

ملحق 3:
نقاط للتفكير
في موضوع السنة وشعارِها

أبعاد الرجاء المختلفة

- الرجاء المسيحي ليس سطحيًا، بل هو ملموس. إن رجاءَنا متجذر في شخص الله ووعوده وأفعاله.
- الحاجة إلى الميتانويا، إلى التوبة البيئية، والمصالحة مع الأرض. الروح هو الذي يُرشد توبتَنا، ويقودنا إلى فهم كوننا عائلة كونية بشكل أعمق.
- إصلاح العلاقة المقطوعة بين البشر والأرض، والمخلوقات البشرية وغيرها من المخلوقات، وبين البشر والله. الإصلاح والندامة.
- لتغيير النظام، يجب علينا تغيير عقلياتنا.
- من المهم بالنسبة لنا أن نستمع إلى الأصوات التي تصرخ وتئن، والمجتمعات التي تفقد أراضيها وسبل عيشها بسبب تغيّر المناخ، وفقدان الأنواع والنظم البيئية، وضحايا استخراج الموارد وصناعات والوقود الأحفوري.
- الرجاء الفعّال في مجتمعاتنا المسيحية يمكن رؤيته في العناية بالخليقة، وسماع صوت الفقراء، وسماع صرخات الأرض.
- الرجاء يلهمنا للعمل؛ لأننا راجون، يمكننا العمل، وبالتالي رؤية ما نرجوه. لأننا راجون، نحن على استعداد للعمل.
- يعطي العملُ الجماعي الرجاءَ القوي لأولئك الذين يعانون من الاضطراب المناخي، الذين أُرهقوا مع مرور الوقت. الرجاء المسيحي يغذي العمل من أجل التغيير.
- التغيير يستغرق وقتا، علينا أن نتحلى بالصبر. الرجاء هو أيضًا مسيرة تتطلب الصبر.
- الرجاء هو الإيمان بالامور التي لا نراها، الرجاء هو اليقين بأن الغد سيكون أفضل لأن المسيح قام من بين الاموات، منتصرًا على كل شرّ، فالحياة تغلب كلّ شيء.
- الرجاء النشط هو قيمة غير مادية لديها القدرة على تغيير العالم.

العمل علامة بواكير الرجاء

- الرجاء لا يُرى، إنه كالبذرة التي علينا أن نرويها بالصبر حتى تنمو. بدون الصبر، قد لا تنمو البذرة. نعلم أنه في بعض الأحيان قد تموت البذرة، لكن الرجاء يذكرنا بمواصلة زراعة بذور أخرى.

- تولد بواكير الرجاء عندما نعمل بشكل جماعي، ونجدّد السلام والوئام في كل الخليقة ومع الخليقة، وننمّي التعايش السلمي والإخلاص والصدق والشفافية بين مكوّنات الكون كله.

- معاهدة الحد من انتشار الوقود الأحفوري (FFNPT) هي مبادرة عالمية تسعى جاهدة إلى إنشاء نظام دولي يكمّل اتفاق باريس في معالجة إمدادات الوقود الأحفوري التي تزداد باستمرار. إنه عمل ملموس يمكن أن يكون بمثابة بوصلة لمستقبل مفعم بالرجاء.

- إن معاهدة FFNPT هي دعوة للتحوّل، ليس فقط لضبط انبعاثات الغازات المسبّبة للاحتباس الحراري GHG، بل الهدف المرجو هو التغيير في نمط الحياة لتخفيض إنتاج الوقود الأحفوري تدريجيا حتى التخلّص منه.

- تتمثل بواكير الرجاء بأعمال عديدة، على سبيل المثال: حملات المناصرة، ومبادرات الاستدامة، والتنشئة التي من شأنها إعداد المجتمعات المسيحية لتدرك أهمية العناية بالخليقة في إيماننا.

- تظهر بواكير الرجاء عندما نفكر ونعمل بشكل جماعي، عندما ندرك مدى اعتمادنا على الخليقة، عندما نستمع إلى صرخات الأرض وصرخات الفقراء، عندما نستمع إلى أصوات جيرانٍ لنا على هذه الارض متأثرين بتغيّر المناخ، عندما نستمع إلى الأصوات النبَوية للأخوات والإخوة من السكان الأصليين، عندما نستمع إلى المخلوقات المختلفة التي تنقرض والتي لا تزال تسعى جاهدة للبقاء على قيد الحياة، عندما نستمع إلى أصوات الشباب والأطفال، عندما نتعلم من دورات الحياة البطيئة والقوية لمختلف الأنواع والأنظمة البيئية والمناطق الأحيائية، عندما نعمل معًا مع الخليقة وجميع المخلوقات من أجل مستقبل أفضل.

دعوتنا إلى الرجاء والعمل مع الخليقة

- كي نرجو ونعمل مع الخليقة، علينا أن نستمع حقًا إلى أنين الخليقة ومعرفة السبب. علينا ممارسة الضغوط من أجل اتخاذ المزيد من الإجراءات، فنحن اليوم أكثر وعيًا بالمشكلات من أي وقت مضى.

- الخليقة تئن. الخليقة جزء من وحي الله، وعلينا أن نتعلم من الخليقة ومعها لنعرف كيف نرجو ونعمل من أجل مستقبل أفضل.

- على الرغم من تقديرنا للسكان الاصليين من المسيحيين، لشهادتهم وروحانياتهم، إلا أنه لا يتمّ الاستماع إليهم. إن الكنائس المسيحية تلقى عادة مواجهة في الحديث عن الأرض أو الخليقة ككائن، لكن بالنسبة إلى الشعوب الأصلية والبدائية، فهذا الامر يُعدّ جزءًا جوهريًا من نظرتهم الكونية وطريقة عيشهم.

- تئنّ الخليقة بينما تقوم صناعات الوقود الأحفوري بإطلاق حملات التمويه الأخضر للطاقة النظيفة. إنهم يقومون بتوسيع أعمالهم في مجال الطاقة بدلا من التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري. إنهم يتحدثون عن الانتقال في الطاقة، لكنهم يقومون فقط بتوسيع استخدام الطاقة للحفاظ على أرباحهم مرتفعة.

- يتعين علينا أن نعترف بالأضرار الناجمة عن القرارات الأنانية والحمقاء التي تتجاهل صرخات الفئات الأكثر تهميشا، بما في ذلك اللاجئين أو النازحين بسبب تغيّر المناخ والمناجم والدمار البيئي. إن حضور شركات النفط الكبرى في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (COP28) الذي شهدناه العام الماضي هو مثال واضح على ذلك.

- مع تضاؤل الموارد وتضاؤل إمكانية الوصول إليها، تندلع المزيد من الحروب. والنتيجة الحتمية لأزمة المناخ ستكون المزيد من العنف. لا يمكن تحقيق السلام دون التقاسم العادل للموارد.

- تعلمنا الحكمة الأفريقية أوبونتو Ubuntu أن الشعور بالذات يتكوّن من خلال العلاقات مع الآخرين. يحتاج الأمر قرية لتربية طفل. يتطلب الأمر عائلة جماعية كونية لرعاية الخليقة. أنا موجود لأننا موجودون، الأمر نفسه ينطبق على الخليقة. نحن الطبيعة، والطبيعة هي نحن، نحن يدا الله لتحقيق العدالة العالمية والكونية.

مـــوســـم
الـخـــلـيـقـة